

أجوبة مسائل جار ١

[28] سب رسول الله صلى الله عليه وآله فمن سبه صلى الله عليه وآله حل دمه. وانت إذا نظرت في احوال الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجدت حروبا تشب، وغارات تشن، وحرمان مهتوكة ودماء مسفوكة، وشتما وضربا، وهضما وسلبا، وحسبك: اقتلوا نعتلا فقد كفر، فحوصر وقتل، ثم كانت وقعة الجمل الاصغر فوقعة الجمل الاكبر فصفين، ثم كان من معاوية وأوليائه ما كان مما طار في الاجواء، وطبق الارض والسماء، فلينظر ناظر بعقله هل كان بين هؤلاء وبين الله عز وجل قرابة فيحاسبهم بها؟ كلا ما كان الله ليثيب قوما بأمر يعاقب عليه آخرين، ان حكمه في الاولين والآخرين لواحد، وما بينه عز وجل وبين احد من خلقه هوادة في اباحة حمى حرمه على العالمين، فإذا كان التأول عذرا للاولين فهو عذر للآخرين (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). [فصل] ان في سيرة الصحابة نوادر تؤيد ما قلناه، من ان الصحبة بمجرد لها ليست بعاصمة، وحسبك ما كان من قدامة بن مظعون
